الثاني ذكر ابو زيد ان ام تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى افلا تبصرون
ام انا خير قال التقدير افلا تبصرون انا خير اما بالفتح والتشديد حرف شرط
وتفصيل وتوكيد اما كونها حرف شرط فبدليل لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون واما قوله فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم فعلى تقدير القول اي فيقال لهم اكفرتم
حذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفا في الحذف وكذا قوله واما الذين
كفروا افلم تكن اياتي واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة
فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار وقد يترك تكرارها استغناء باحد
القسمين عن الاخر وسياتي في انواع الحذف واما التوكيد فقال الزمخشري
فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت
توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة
قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شي
فزيد ذاهب ويفصل بين اما والفا اما مبتدا كالايات السابقة او خبر نحو اما
في الدار فزيد او جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الايات او اسم
منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر او اسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد
الفا نحو واما ثمود فهديناهم في قراءة بعضهم بالنصب تنبيه ليس من
اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون بل هي كلمتان ام المنقطعة
وما الاستفهامية إما بالكسر والتشديد ترد لمعان الابهام نحو واخرون
مرجون لامر الله إما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب
واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى فاما منا بعد
واما فدا والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا تنبيهات الاول لا خلاف ان اما
الاولى في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية فالاكثرون
على انها عاطفة وانكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة
وادعى ابن عصفور الاجماع على ذلك قال وانما ذكروها في باب العطف
لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو

عطفت

عطفت اما على اما وهو غريب الثاني سياتي ان هذه المعاني لأو والفرق
بينها وبين اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جي بها لاجله
ولذلك وجب تكرارها واو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرا الابهام او
غيره ولهذا لم تتكرر الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين
من البشر احدا بل هي كلمتان ان الشرطية وما الزائدة إنْ بالكسر والتخفيف
على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان تعودوا
نعد واذا دخلت على لم فالجزم بلم لا بها نحو فان لم تفعلوا او على لا
فالجزم بها لا بلا نحو والا تغفر لي الا تنصروه والفرق ان لم عامل يلزم معموله
ولا يفصل بينهما بشي وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله ولا لا
تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان الثاني ان تكون نافية
وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم
الا اللائي ولدنهم ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا قيل
ولا تقع الا وبعدها الا او لما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة التشديد ورد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا ان ادري لعله
فتنة ومما حمل على النافية قوله ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
وعلى هذا فالوقف هنا ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي
ما مكناكم فيه وقيل هي زائدة ويويد الاول قوله مكناهم في الارض ما لم
نمكن لكم وعدل من ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قلت وكونها للنفي
هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابي طلحة وقد
اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا ان امسكهما (اي ما يمسكهما) من احد من
بعده واذا دخلت النافية على الاسمية لم تعمل عند الجمهور واجاز الكسائي
والمبرد اعمالها عمل ليس وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير ان الذين
تدعون من دون الله عبادا امثالكم فايدة اخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال كل شي في القران إن فهو انكار الثالث ان تكون مخففة
من الثقيلة فتدخل على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهمالها نحو وإن

Copyright King Saud University